العدد ٥٤٠ | السنة السابعة عشرة | الخميس ٧ شوال ١٤٤٧ هـ
٨ صفحات

النبأ
العدد ٥٤٠
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

مقتل ٩ عناصر وجاسوس لجيش النيجر على أيدي جنود الخلافة في الساحل



أوقع جنود الخلافة في ولاية الساحل هذا الأسبوع تسعة قتلى في صفوف قوات النيجر المرتدة وأصابوا آخرين بجروح وأحرقوا إحدى آلياتهم، بكمين نوعي غرب النيجر، كما أسروا وقتلوا جاسوسا تابعا لهم بعملية أمنية شرق مالي.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى نصب جنود الخلافة كمينا محكما في يوم الثلاثاء (٥/شوال) لإحدى دوريات جيش النيجر المرتد، في قرية (واني) القريبة من بلدة (سانام) بمنطقة (تيلابيري)، وفور دخول الدورية منطقة الكمين، استهدفوها بمختلف أنواع الأسلحة.

وأسفر الكمين عن مقتل نحو تسعة عناصر وإصابة آخرين بجروح وإحراق آلية دفع رباعي، واغتنم المجاهدون سبع بنادق ورشاشا ثقيلا وآخر متوسطا، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، وحصلت (النبأ) على صور لبعض قتلى الكمين، ولله الحمد.

وتعرضت قوات النيجر بكافة تشكيلاتها العسكرية، خلال الأسابيع والأشهر الأخيرة لسلسلة من الكمائن النوعية...

٤

جنود الدولة الإسلامية يغتالون جاسوسين **للحكومة الباكستانية قرب أفغانستان**

٤

مقتل ٣ من أولياء قوات نيجيريا والنيجر **وإحراق ثكنة لجيش الكاميرون في غرب إفريقية**

٦

افتتاحية

الوحي لا التخرُّصات

٣

قصة شهيد

أبو يحيى المهاجر

حاربه المرجئة وقتله الخوارج

٧

مقتل وإصابة ١١ عنصرا من الجيش الكونغولي وميليشياته بهجوم جديد للمجاهدين شرق الكونغو

قتل جنود الخلافة في ولاية وسط إفريقية هذا الأسبوع أربعة من الجيش الكونغولي والميليشيات وأصابوا سبعة آخرين بهجوم جديد على ثكنتين قرب بلدة (بانديجايدو) في (إيتوري) الشرقية، التي تعرضت مؤخرا لموجة هجمات دامية خلّفت عشرات القتلى وآلاف النصارى المشردين.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة ثكنة للجيش الكونغولي الصليبي، وثكنة أخرى للميليشيات على مقربة منها، في قرية (موشاشا) بمنطقة (إيتوري) التي شهدت هجمات دامية مؤخرا.

ودارت اشتباكات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة، أسفرت عن مقتل عنصر من الجيش الكونغولي على الأقل وثلاثة من الميليشيات، كما أسفرت عن إصابة سبعة عناصر آخرين على...

التفاصيل ص٥

اغتيال عنصر من النظام السوري المرتد برصاص جنود الخلافة في الخير

٦

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية

المنشورة خلال أسبوع (من ٣٠ رمضان إلى ٦ شوال ١٤٤٧ هـ)



عدد العمليات في الولايات

٥	ولاية غرب إفريقية
٢	ولاية الساحل
٢	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية خراسان
١	ولاية الشام

عدد القتلى والجرحى في الولايات

١٥	ولاية الساحل
١١	ولاية وسط إفريقية
٣	ولاية غرب إفريقية
٢	ولاية خراسان
١	ولاية الشام

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

١ الخير

إنفوغرافيك النبأ

شوال ١٤٤٧ هـ



الوحي لا التخرُّصات

ليس مطلوبا من كل مسلم أن يصبح محللا عسكريا وباحثا سياسيا يقضي أوقاته أمام شاشات الرائي وفي متابعة القنوات الإخبارية، ليصل إلى الحق الذي يبني عليه موقفه الشرعي تجاه الأحداث والصراعات الجاهلية المتلاحقة.

ولا ينبغي بحال، أن يُوقف المسلم صحة موقفه الشرعي على صحة التحليلات لمجريات الأحداث، فقد يخطئ المحلل ويخفق السياسي، لكن المسلم لا يخطئ في انتمائه وولائه وبرائه، لأنه خارج كل دوائر التحليلات والتخرّصات والتكهنات والمتغيرات السياسية والعسكرية، إنها قواعد ومسلَّمات لا تتبدل ولا تتغير وعليها مدار العقاب والثواب.

فالشرك هو الشرك ذاته في كل العصور، والردة هي الردة، والباطل هو الباطل، والبراء من الكافرين وموالاة المسلمين هو ذاته الولاء والبراء الذي نزل به الوحي الأمين، ولا يقترن أو يرتهن لصحة تحليل المشهد السياسي أو العسكري من عدمه.

وفي ظل تعقيد المشهد وتشابك خطوطه وكثرة متغيراته، ليس من الفقه رهن عقائد المسلمين لهذه المتغيرات أيّا كانت، فالعقيدة أصل والبقية تبع وفرع وليس العكس.

ومع تسليمنا بأهمية الفطنة واليقظة لسياسات الكافرين والتنبه لمخططاتهم، لكن الإغراق في التحليل ليس بوسع كافة العباد ولا طاقتهم، ولا هم مكلفين بذلك شرعا، ولا يُعقل أنّ المسلم إنْ تعذر عليه معرفة أو تقدير نتيجة معركة أو نهاية صراع ما؛ أن لا يحسن اختيار موضع أقدامه أين يقف، وأي راية يرفع، فمجريات الأحداث العسكرية والسياسية ونتيجتها أيا كانت؛ ليست شرطا لصحة الموقف الشرعي المتمثل بالكفر بكل فرق الباطل، ومفارقة كل معسكراته الناطقة بالعربية أو العبرية أو الإنجليزية أو الفارسية، لماذا؟

لأن الموقف الشرعي الصحيح خصوصا في العقائد والولاءات، مصدره الوحي لا نشرات الأخبار، مصدره الكتاب والسنة وليس قنوات المحللين والمخرصين، خصوصا إذا ما علمنا أن التحليل السياسي يفقد جدواه مع مرور الأيام بسبب افتقاده للمقدمات والمعطيات المنطقية التي في ضوءها يتم تقدير النتائج والنهايات، وهذا واضح على الأقل في الخمس سنوات الأخيرة التي اضطرب فيها "كبار المحللين" وأعلنوا استسلامهم، بينما استمر الهواة والعابثون أتباع المحاور الجاهلية في المقامرة بأفهام الناس وسوقهم إلى بحار التيه والأوهام.

ولذلك على دعاة التوحيد الاجتهاد في تبصير الناس بحقيقة المعسكرات والفرق الجاهلية المتناحرة لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره، والصورة المرسومة في أذهان كثير من الناس عن هذه الفرق والأحزاب ليست الصورة التي رسمتها نصوص الوحي، والسبب أن الناس درجوا على تلقي دينهم من أخبار القُصّاص لا أخبار الكِتاب، وهذا قديم لكنه استفحل في عصر منصات الرويبضة والغثاء.

والمسلم في هذا العصر المضطرب أحوج ما يكون إلى العودة إلى المعين الصافي واتّباع المرشد الأول الذي دلّه الله عليه، وبيّن له أنه نبراس هدايته وسبيل نجاته، إنه منهاج النبوة الذي نزل به الوحي ثم انقضى نزوله بانقضاء عصر النبوة، لكنه أورثنا ميراثها ومنهاجها تاما صافيا نقيا لا يزيغ عنه إلا هالك ولا يتنكبه إلا ضال.

ومما يجدر بنا تذكير المسلمين به، أن لا يشغلوا أنفسهم في إنزال أحاديث الفتن والملاحم على ما يجري اليوم، وإنما ينشغلوا بالاستعداد لهذه الملاحم بتقوية إيمانهم وتحقيق توحيدهم وتجريد نيتهم لخالقهم، وأن ينشغلوا بتصحيح مسارهم واختيار مواطئ أقدامهم أين يقفون غدا في هذه الملاحم الحتمية لو أدركوها؛ أيقفون في فسطاط المؤمنين أم فسطاط الكافرين والمنافقين؟ في معسكر التوحيد أم معسكر الشرك والتنديد؟ هذا الذي يجب أن يملأ على المسلم وقته وتفكيره ويكون شغله الشاغل.

وهذا الاختيار والموقف مثل سؤال الملكين في القبر، ليس تلقينا لجواب مرصود ولا استدعاء لمتن محفوظ، إنما هو ثمرة صحة التوحيد وصدق الإيمان والاتّباع لنور الكتاب المبين الذي {يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}، أي: "طرق النجاة والسلامة ومناهج الاستقامة"، وهو ثمرة الولاء لله ورسوله والبراءة من الطواغيت والمشركين لقوله تعالى: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ} قال ابن كثير: "يُخرج عباده المؤمنين من ظلمات الكفر والشك والريب إلى نور الحق الواضح الجلي المبين السهل المنير"، وفي المقابل يقول تعالى: {وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} أي: "نتركه وما اختاره لنفسه، ونخذله فلا نوفقه للخير"؛ فمن تولى الرافضة نولّه ما تولى، ومن تولى اليهود نولّه ما تولى، ومن تولى الصليبيين نولّه ما تولى، والجزاء من جنس العمل.

وبناء على ما تقدم، فإننا نحرض ونحث ونذكّر المسلمين بوجوب المسارعة إلى ضبط بوصلة الولاء والبراء وإحكام شراعه، فهو الضامن الوحيد الذي يوصلهم إلى بر الإيمان وسط هذا الطوفان الجاهلي المتلاطم، فمن كان ولاؤه خالصا لله تعالى وحزبه، فهو الفائز الناجي على كل حال، ومن كان ولاؤه لرايته الوطنية، واتجاهه نحو قِبلته القومية ومحاوره الجاهلية؛ فليبشر بالغرق والهلاك والضياع، {وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا}.

كما نوصي عامة المسلمين بالاعتصام بحبل الله تعالى المتين، فهو الحبل الوحيد الذي لن تقطعه عواصف المحن ولا أعاصير الفتن، فمن تمسك به وقاه، ومن فرّط به سقط في دركات الغواية والضلال، ونوصيهم بالدعاء أن يبصّرهم الله تعالى الحق لأن الهداية محض فضله وتوفيقه، وهي من بيئة الجهاد أقرب وعن بيئة القعود أبعد.

وبالمحصلة، فكل ما يجري حولنا لا يخرج عن بصر الله وسمعه فهو السميع البصير، ولا يخرج عن لطفه وعلمه فهو اللطيف الخبير، ولا يخرج عن عدله ورحمته، بل كل ما يجري هو عين تدبيره ومكره لأوليائه ومكره بأعدائه، وإنما السعيد الفطن الذي يحسن الاختيار قبل فوات الأوان، فاختاروا أيها الناس سبيل الوحي لا التخرُّصات والأوهام.

مقتل ٩ عناصر وجاسوس لجيش النيجر على أيدي جنود الخلافة في الساحل



أسر وقتل جاسوس لقوات النيجر في قرية (أدرمبوكار) الحدودية

النبأ ولاية الساحل

أوقع جنود الخلافة في ولاية الساحل هذا الأسبوع تسعة قتلى في صفوف قوات النيجر المرتدة وأصابوا آخرين بجروح وأحرقوا إحدى آلياتهم، بكمين نوعي غرب النيجر، كما أسروا وقتلوا جاسوسا تابعا لهم بعملية أمنية شرق مالي.

٩ قتلى وإحراق آلية بكمين في (تيلابيري)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى نصب جنود الخلافة كمينا محكما في يوم الثلاثاء (٥/شوال) لإحدى دوريات جيش النيجر المرتد، في قرية (واني) القريبة من بلدة (سانام) بمنطقة (تيلابيري)، وفور دخول الدورية منطقة الكمين، استهدفوها بمختلف أنواع الأسلحة.

وأسفر الكمين عن مقتل نحو تسعة عناصر وإصابة آخرين بجروح وإحراق آلية دفع رباعي، واغتنم المجاهدون سبع بنادق ورشاشا ثقيلا وآخر متوسطا، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، وحصلت (النبأ) على صور لبعض قتلى الكمين، ولله الحمد.

وتعرضت قوات النيجر بكافة تشكيلاتها العسكرية، خلال الأسابيع والأشهر الأخيرة لسلسلة من الكمائن النوعية والمباغتة، وقع معظمها في وضح النهار، ونجم عنها مقتل وإصابة العشرات وإحراق العديد من آلياتهم، ولله الحمد.

مقتل جاسوس لقوات النيجر قرب (ميناكا)

على الصعيد الأمني، قتل جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٢٨/رمضان) جاسوسا لحكومة النيجر المرتدة نحرا، في قرية (أدرمبوكار) بمنطقة (ميناكا)، وذلك بعد أسره في وقت سابق، ولله الحمد.

وتعد هذه القرية المذكورة، نقطة حدودية مع النيجر، وتبثّ فيها حكومة النيجر المرتدة جواسيسها وعيونها بهدف رصد تحركات المجاهدين وتنقلاتهم في المنطقة.

إحياء شعيرة عيد الفطر

وسط أجواء إيمانية غامرة، أحيا المجاهدون في ولاية الساحل شعيرة عيد الفطر المبارك في قواطع وثغور الولاية، ونشر المكتب الإعلامي تقريرا مصورا أظهر اجتماع المجاهدين لأداء صلاة العيد، وتبادلهم السلام والعناق عقب انتهاء الخطبة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية الساحل قد أوقعوا الأسبوع الماضي سبعة قتلى في صفوف قوات النيجر وأصابوا آخرين بجروح وأحرقوا ست آليات دفع رباعي بكمينين في منطقتي (طاوة) و(دوسو) في غرب النيجر، في حين اقتحموا القاعدة الجوية لقوات النيجر في (طاوة) وأعطبوا وألحقوا أضرارا بمعظم آلياتها ومعداتها.

جانب من أداء شعيرة صلاة عيد الفطر في ولاية الساحل

جنود الدولة الإسلامية يغتالون جاسوسين للحكومة الباكستانية قرب أفغانستان


جاسوس للحكومة الباكستانية قُتل متأثرا بجراحه على طريق (وانا) في جنوب (وزيرستان)

النبأ ولاية خراسان

اغتال جنود الخلافة بولاية خراسان هذا الأسبوع جاسوسين للحكومة الباكستانية المرتدة، على إحدى الطرق جنوب (وزيرستان) المحاذية لأفغانستان.

مقتل الثاني متأثرا بجراحه

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (٤/شوال) جاسوسين للحكومة الباكستانية المرتدة، كانا يسيران معا على طريق (وانا) في جنوب (وزيرستان)، بطلقات مسدّس، ما أدى لمقتل أحدهما على الفور، بينما أصيب الثاني إصابة حرجة قُتل على إثرها متأثرا بجراحه، ولله الحمد.

يقودان شبكة جواسيس

خاص وفي هذا السياق، قال مصدر أمني لـ(النبأ) إن هذين الجاسوسين ينشطان في دوائر الاستخبارات الباكستانية منذ نحو سبع سنوات متواصلة.

وأضاف المصدر أن الحكومة الباكستانية المرتدة أوكلت إليهما مهمة قيادة شبكة من الجواسيس في المنطقة، يعملون تحت إمرتهما ويتلقون التوجيهات منهما، وفي مقدمتها رصد تحركات جنود الخلافة والإبلاغ عنها.

رسالة إلى الجواسيس!

خاص وكشف المصدر أن المجاهدين كانوا قد سعوا لأسر هذين الجاسوسين والتحقيق معهما، إلا أن الظروف الأمنية لم تساعد على ذلك، فصدر القرار باغتيالهما، ولله الحمد على توفيقه.

ووجّه المصدر رسالة عبر (النبأ) إلى جميع الجواسيس الذين يخدمون الحكومات المرتدة سواء الباكستانية أو الأفغانية، بالتوبة إلى الله تعالى قبل القدرة عليهم، لأن مصيرهم لن يختلف عن مصير أمثالهم طال الزمان أم قصر.

مقتل وإصابة ١١ عنصرا من الجيش الكونغولي وميليشياته بهجوم جديد للمجاهدين شرق الكونغو

النبأ ولاية وسط إفريقية

قتل جنود الخلافة في ولاية وسط إفريقية هذا الأسبوع أربعة من الجيش الكونغولي والميليشيات وأصابوا سبعة آخرين بهجوم جديد على ثكنتين قرب بلدة (بانديجايدو) في (إيتوري) الشرقية، التي تعرضت مؤخرا لموجة هجمات دامية خلّفت عشرات القتلى وآلاف النصارى المشردين.

مقتل ٤ وإصابة ٧ آخرين

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة ثكنة للجيش الكونغولي الصليبي، وثكنة أخرى للميليشيات على مقربة منها، في قرية (موشاشا) بمنطقة (إيتوري) التي شهدت هجمات دامية مؤخرا.

ودارت اشتباكات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة، أسفرت عن مقتل عنصر من الجيش الكونغولي على الأقل وثلاثة من الميليشيات، كما أسفرت عن إصابة سبعة عناصر آخرين على الأقل واغتنام إحدى بنادقهم، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

عشرات القتلى وآلاف المشردين النصارى!

وكانت موجة الهجمات الأخيرة التي طالت ثكنات الجيش وتجمعات النصارى في محيط بلدة (بانديجايدو)، قد خلّفت نحو ٥٠ قتيلا على الأقل وتسببت بنزوح آلاف النصارى المحاربين عن قراهم، وجددت الجدل الداخلي في صفوفهم حول فشل القوات الكونغولية في توفير الأمن لرعاياهم الذين يرفضون الانصياع لحكم الإسلام بخياراته الثلاثة العادلة.

المجاهدون والذراري يحيون شعيرة عيد الفطر

وفي المقابل، أحيا مجاهدو الدولة الإسلامية في ولاية وسط إفريقية شعيرة صلاة عيد الفطر المبارك في مناطق وثغور الولاية، بحضور ومشاركة الذراري اقتداء بهدي النبي ﷺ في العيد، ونشر المكتب الإعلامي للولاية تقريرا مصورا أظهر جانبا من هذه الأجواء الإيمانية المباركة.


جانب من أداء شعيرة صلاة عيد الفطر في ولاية وسط إفريقية

الأسبوع الماضي

وشنّ جنود الخلافة في ولاية وسط إفريقية موجة هجمات خلال العشر الأواخر من رمضان بمنطقة (إيتوري)، أسفرت عن مقتل ١٧ جنديا من الجيش الكونغولي وإحراق ثلاث ثكنات وإحدى آلياتهم، كما أسفرت عن مقتل ٣٥ من النصارى المحاربين وأسر ١٠٠ آخرين، وإحراق عدة آليات ونحو ٩٠ منزلا، وكان أبرز هذه الهجمات اقتحام ثكنات تحرس منجما صينيا، وإحراقها مع آليات ومعدات المنجم.

مقتطفات نفيسة





من كلام الشيخ المجاهد
أبي حذيفة الأنصاري
-حفظه الله تعالى-

٦٥

فروسية الطعان والبيان

ونذكر المجاهدين بأهمية العلم في ميادين الجهاد، فبين العلم والجهاد نسبا وصهرا، ومتى اجتمعا؛ اجتمعت أبواب الخير وفصول التوفيق، ومتى افترقا؛ تخلف التوفيق بقدر ذلك، وصار الجهاد على غير بصيرة، والعلماء العاملون صمام أمان للجهاد يقودونه نحو غاياته ويبلّغونه مقاصده، قال ابن القيم: "فالفروسية فروسيتان، فروسية العلم والبيان، وفروسية الرمي والطعان، ولما كان أصحاب النبي ﷺ أكمل الخلق في الفروسيتين؛ فتحوا القلوب بالحجة والبرهان، والبلاد بالسيف والسنان، وما الناس إلا هؤلاء الفريقان.. ولا يعدل مداد العلماء إلا دم الشهداء".

مقتل ٣ من أولياء قوات نيجيريا والنيجر وإحراق ثكنة لجيش الكاميرون في غرب إفريقية


غنائم المجاهدين بعد مهاجمة ثكنة للجيش الكاميروني بمنطقة (ماروا)

النبأ ولاية غرب إفريقية

قتل جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع قياديا وعنصرا من المليشيات الموالية للجيش النيجيري وجاسوسا تابعا لجيش النيجر، وأحرقوا ثكنة للجيش الكاميروني واغتنموا آلية فيها، بعمليات متفرقة في نيجيريا والنيجر والكاميرون.

هروب الجيش من ثكنته

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٩/ رمضان) ثكنة للجيش الكاميروني الكافر، في بلدة (دابنغا) بمنطقة (ماروا)، بمختلف أنواع الأسلحة، فلاذ عناصر الجيش بالفرار تاركين أسلحتهم خلفهم، واقتحم المجاهدون الثكنة وأحرقوها بعد اغتنام جميع ما فيها، ولله الحمد.

اغتنام آلية دفع رباعي

حيث اغتنم المجاهدون تسعة رشاشات مختلفة ومسدسين وكمية من الذخائر والمعدات والأجهزة المتنوعة، كما اغتنموا آلية دفع رباعي وثلاث دراجات نارية، ولله الحمد.

خاص وأضاف مصدر خاص لـ(النبأ) بأن المجاهدين اشتبكوا مع عناصر أحد المعسكرات القريبة للجيش الكاميروني، بالأسلحة المتنوعة، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

مقتل ٣ من أولياء قوات نيجيريا والنيجر

على الصعيد الأمني، شهد مساء يوم الأربعاء (٦/شوال) مقتل ثلاثة من أفراد المليشيات والجواسيس الموالين لحكومتي نيجيريا والنيجر، وذلك بعد مداهمة منازلهم وأسر ثلاثتهم في عمليات أمنية منفصلة.

حيث قتل جنود الخلافة قياديا في المليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد، بالأسلحة الرشاشة، في قرية (دادينغيل) بمنطقة (يوبي)، كما قتلوا عنصرا من المليشيات، في قرية (غارين مالم) بمنطقة (برنو)، ولله الحمد.

في حين قتلوا جاسوسا تابعا لجيش النيجر المرتد، بالطريقة ذاتها، في بلدة (شيتماري) بمنطقة (ديفا)، ولله الحمد.

إحياء شعيرة عيد الفطر المبارك

في الجانب الإيماني، أحيا جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية شعيرة صلاة عيد الفطر المبارك في العديد من قواطع وثغور الولاية، ونشر المكتب الإعلامي تقريرا مصورا أظهر اجتماع المجاهدين لأداء صلاة العيد، تلاه تبادل التحايا بين الحضور وسط أجواء من المحبة والأخوة الإيمانية.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في غرب إفريقية قد شنّوا الأسبوع الماضي موجة هجمات متزامنة في ليالي العشر الأواخر، ضمن محرقة المعسكرات الرمضانية، أسفرت عن مقتل سبعة من الجيش النيجيري وميليشياته وأربعة من جواسيسه، وإحراق خمسة معسكرات ومواقع، إضافة إلى إحراق ثماني آليات واغتنام آلية تاسعة، ووقعت الهجمات في مناطق (برنو) و(يوبي) في شمال نيجيريا.


جانب من أداء شعيرة صلاة عيد الفطر في ولاية غرب إفريقية

اغتيال عنصر من النظام السوري المرتد برصاص جنود الخلافة في الخير


اغتنام مسدس عنصر من الجيش السوري بعد قتله في بلدة (القورية)

النبأ ولاية الشام - الخير

اغتال جنود الخلافة في ولاية الشام هذا الأسبوع عنصرا من النظام السوري المرتد، بهجوم في ريف الخير.

قتلوه واغتنموا مسدسه

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٥/شوال) عنصرا من الجيش السوري المرتد، في بلدة (القورية)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله واغتنام مسدسه، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في الشام قد أصابوا الأسبوع الماضي، عنصرا من الحكومة السورية المرتدة بهجوم في ريف الخير.



أبو يحيى المهاجر حاربه المرجئة وقتله الخوارج
-تقبله الله-

الشهادة في سبيل الله تعالى رزق عظيم، يمنّ بها المولى الكريم على صفوة عباده، ممن اتقاه حق تقاته وخاف وعيده للقاعدين عن جهاد أعدائه، يمنحه بهذه الشهادة الفوز العظيم، والزلفى إليه والمقام الكريم، ويكفيه بها فتن الدنيا والبرزخ والآخرة على حد سواء، فيعصمه من غضبه وعذابه، ويحل عليه رضوانه، ويعطيه كل الخصال وزيادة التي وعده بها على لسان نبيه الصادق المصدوق ﷺ كما في حديث المقدام بن مَعْدِي كَرِبَ أن رسول الله ﷺ قال: (لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ). [سنن الترمذي].

ونحسب أن الأخ أبا يحي النيجري -بطل قصتنا اليوم- من بين أولئك الذين علم الله فيهم خيرا، وجعل منهم للإسلام ذخرا، فهداهم للهجرة إلى دار الإسلام، والنفير إلى مواطن الإقدام، ففارقوا الأهل والخلان، وعافوا الذل والهوان والخذلان، وأنفوا حياة الرفاهية والترف والعبودية للشهوات والنزوات، في عالم حافل بالمغريات ومترع بالملهيات، والسعيد من نجّاه الله من ذلك.

نشأة دعوية مبكرة

ولد المجاهد أبو يحي النيجري في إحدى قرى منطقة (دوسو) في جنوب غرب النيجر، ونشأ وترعرع هناك، ثم انتقل لاحقا إلى العاصمة (نيامي)، لطلب العلم فرزقه الله تعالى بحظ منه، ولقد فارق -تقبله الله- صفوف الجماعات المنحرفة والفرق الضالة مبكرا، بعد أن بصّره الله تعالى بزيف دعاويهم وتلبيسهم على الناس أمر دينهم، فيمم وجهه نحو دعاة الحق الصادعين بملة إبراهيم، فشارك إخوانه في الدعوة إلى التوحيد بالحكمة والموعظة الحسنة.

ولمّا أعلنت دولة الخلافة -أعزها الله- وتمددت إلى غرب إفريقية؛ كان أبو يحيى يذود ويذب عنها بالحجة والبرهان، ويناظر أفراد الجماعات المنحرفة في بعض مساجد المنطقة ويفنّد شبهاتهم، ويحرض الناس على الالتحاق بركبها المبارك.

وعلى إثر هذا الجهد الدعوي، قامت بعض فرق المرجئة بالإبلاغ عنه وإخوانه إلى حكومة النيجر المرتدة، فقررت حكومة النيجر القيام بحملة أمنية لقمع وثني هؤلاء الموحدين عن أداء دورهم؛ فخيّب الله سعيها وباءت حملتها بالفشل، إذ فتح الله لعباده باب الهجرة والنفير ليمارسوا التوحيد قولا وعملا، فالتحقوا بقافلة الدولة الإسلامية في ولاية غرب إفريقية وبدأوا مرحلة جديدة من الدعوة والجهاد على منهاج النبوة.

نفيره إلى أرض الجهاد

نفر الأخ أبو يحي -تقبله الله تعالى- مع كوكبة من إخوانه المجاهدين المهاجرين قاصدين ميادين العز وساحات الجهاد، نصرة للإسلام والمسلمين، يحدوهم الشوق لأداء فريضة الجهاد المباركة وحب الشهادة في سبيل الله تعالى، ولم يُلقوا بالا لكل المخاطر التي تعترض طريقهم، ولا لرصد الأعداء وتعقبهم لهم، حتى يسّر الله له -ومن معه- الوصول إلى أرض الدولة الإسلامية.

وبعد وصوله واستقراره في ولاية غرب إفريقية مع إخوانه، التحق بمعسكر التدريب وخضع للدورات التي يخضع لها كل وافد جديد في الولاية.

وبعد تخرجه من المعسكر، تم اختياره للعمل في ديوان الأمن الذي يحفظ أمن المجاهدين والرعية معا، فسخّر أبو يحيى ما أعطاه الله من العلم والفهم في خدمة إخوانه ونصحهم وتوجيههم وتعليمهم أمور دينهم، ولقد قضى في تلك المرحلة جامعا بين الجهاد والتعليم، قرابة أربع سنوات متواصلة، لم يدخر فيها جهدا في العلم والعمل.

أخلاقه وعونه لإخوانه

كان أبو يحيى -تقبله الله- حسن الخلق، طيب السجية، صادق اللهجة، كثير الصيام والقيام، شديدا على الكافرين والمرتدين، رحيما رفيقا بإخوانه المسلمين، بشوشا كثير التبسم في وجوههم، إلا أن ذلك لم يمنعه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدع بالحق دون خوف لومة لائم.

وقد اشتهر بأنه كثير العون لإخوانه وكثيرا ما تجده يردد هذا الحديث: (والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه)، فتجده ينشغل بقضاء حوائج إخوانه عن قضاء حوائجه الشخصية، وقد أكسبه حلمه ووقاره ورأفته بالمسلمين الهيبة والاحترام بين كل من عرفه، كما كان أبو يحيى قدوة في باب السمع والطاعة لأمرائه في المعروف، فيما أحبته نفسه أو كرهته امتثالا للنصوص النبوية الثابتة في هذا الباب.

خادما للسجناء!

ولمّا ظهر ما وهبه الله من شجاعة وحسن تصرف ورباطة جأش لدى الملمات؛ كلفه إخوانه بمهمة إدارة السجن الذي يضم المقصرين من الجنود والرعية معا؛ فما زاده ذلك إلا تواضعا لإخوانه وبذلا في سبيل دينه؛ مما رفع قدره بين إخوانه وأذاع محبته بينهم.

وقد برزت خلال إدارته للسجن صفات إدارية وسمات أخلاقية رفيعة، نابعة من عمق شعوره بخطورة الأمانة التي حملها وسعيه الدؤوب في أدائها ولو كان الثمن روحه، ومن ذلك: أنه أصدر أمرا خلال إحدى حملات العدو الكبيرة؛ بإخلاء السجناء حفاظا على حياتهم، وبقي هو خلفهم حارسا لهم مع بعض إخوانه، وجعلوا من أنفسهم درعا لحماية المسلمين رغم أنهم مسجونين مقصرين! وبقي يتنقل بين الحراسة والإدارة طوال الحملة يصبّر إخوانه، ويوصيهم بالاقتصاد في المؤونة ويتفقد أحوالهم.

كما برزت شجاعته وتضحيته حين فُقد أحد السجناء المرضى خلال إحدى الحملات؛ فعاد أبو يحيى أدراجه للبحث عن هذا السجين رغم كثافة النيران واقتراب العدو وخطورة الموقف؛ حتى وجده وعاد مصطحبا إياه.

مقتله على أيدي الخوارج

إن حب الغزو وكثرة النفير من شيم الصادقين المقبلين على الله تعالى، ولذا كان هذا الأمر سجية في الصحابة الكرام تطبعوا بها بعد أن تعلموها من قائد المجاهدين نبيهم محمد ﷺ فهو الذي تمنى القتل قائلا بلسان حاله ومقاله: (وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ).

ونحسب أن الأخ أبا يحي من الصادقين في طلبهم للشهادة حيث كان يبحث عنها في مظانها، فتم له بفضل الله تعالى المشاركة في العديد من الغزوات ضد جيوش الحكومات المرتدة المطلة على بحيرة تشاد، والرباط في أكثر من ثغر، ولم يُعهد عنه إحجام ولا عرف بجبن في واحدة من المعارك التي شارك فيها، بل على العكس تماما؛ صبر ومصابرة وثبات وإقدام، بل كان يؤدي دور القائد والمعلم والمربي معا، تحريضا وتثبيتا وتصبيرا لإخوانه، وتذكيرا لهم بإخلاص النية والإكثار من ذكر الله تعالى.

وبعد انتدابه مسؤولا أمنيا، كان يطلب ويلح على إخوانه بشدة أن يسمحوا له بالمشاركة في الغزوات والمعارك، فكانوا يسمحون له حينا ويردونه أحايين أخرى ويعللونه بما نال من أجر النية، وفي أحد الأيام تقدمت مجموعة من الخوارج لمهاجمة أحد مواقع المجاهدين، فهبّ أبو يحيى مع إخوانه يذود عن حمى الإسلام وحياض الشريعة، حتى تجندل في ساحة العز مخضبا بدمائه متأثرا بجراح عميقة أصابته، حتى فاضت روحه إلى باريها وهو ابن أربع وثلاثين ربيعا، نسأل الله تعالى أن يتقبله في الصالحين ويعلي منزلته في عليين.

لطيفة وخاتمة

ولعل من لطائف قصة أبي يحيى تقبله الله، أنه تعرض للأذى والمحاربة من قبل المرجئة في بداية طريقه، ثم خُتم له بالقتل على أيدي الخوارج في نهاية مشواره، ملخّصا بذلك مسيرة الدولة الإسلامية في سيرها على منهاج النبوة، ووسطا بين الخوارج والمرجئة، بريئة من الفريقين، والحمد لله رب العالمين.

أسباب

الاستقامة



اتّباع الكتاب والسنة

قال تعالى: {إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ * لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ} قال الطبري: "إن هو إلا ذكر لمن شاء منكم أن يستقيم على سبيل الحقّ فيتبعه، ويؤمن به" [جامع البيان].

طلب الاستقامة من الله

شُرع الدعاء في كل صلاة: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} أي: "دلنا على الصراط المستقيم وأرشدنا إليه، وأرنا طريق هدايتك الموصلة إلى أنسك وقربك" [أحكام القرآن].

المداومة على الطاعات

تلا عمر بن الخطاب على المنبر: {إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّه ثُمَّ اسْتَقَامُوا} ثم قال: استقاموا والله بطاعته، ولم يروغوا روغان الثعلب، قال قتادة: استقاموا على طاعة الله" [تفسير الطبري].

نبذ الأهواء والبدع

قال تعالى: {فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ} أي: "فإلى ذلك الدين الذي شَرَع لكم.. فادع عباد الله، واستقم على العمل به، ولا تزغ عنه، واثبت عليه كما أمرك ربك بالاستقامة" [جامع البيان].

الابتعاد عن المعاصي

قال ابن رجب: "الاستقامة: هي سلوكُ الصِّراط المستقيم، وهو الدِّينُ القيّم من غير تعريج عنه يَمنةً ولا يَسرةً، ويشمل ذلك فعلَ الطَّاعات كلّها، الظاهرة والباطنة، وتركَ المنهيات كلّها كذلك" [جامع العلوم].

حب الله وتعظيم حدوده

قال ابن القيم: "فاستقامة القلب بشيئين: أحدهما: أن تكون محبة الله تتقدم عنده على جميع المحابِّ، الثاني: تعظيم الأمر والنهي؛ وهو ناشئٌ عن تعظيم الآمر الناهي" [الوابل الصيب].

التوبة والاستغفار

قال تعالى: {فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ}، قال ابن رجب: "فيه إشارةٌ إلى أنَّه لا بُدَّ من تقصير في الاستقامة المأمور بها، فيُجْبَرُ ذلك بالاستغفار المقتضي للتَّوبة والرُّجوع إلى الاستقامة" [جامع العلوم].

حفظ اللسان وصونه

قال ﷺ: (لا يستقيمُ إيمانُ عبدٍ حتَّى يستقيم قلبُه، ولا يستقيمُ قلبُه حتَّى يستقيمَ لسانُه) [أحمد]، وقال ﷺ: (إذا أصبح ابن آدم، فإن الأعضاء كلها تكفر اللِّسان، فتقول: اتق الله فينا، فإنما نحنُ بك، فإن استقمتَ استقمنا، وإن اعوجَجْتَ اعوججنا) [الترمذي].

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
شوال ١٤٤٧ هـ